

## البطولات الأوروبية الوطنية

# الإنكليز يتنافسون هواءً أفريقيًا



حسم مانيه فوز ليفربول على توتنهام في قمة نهاية الاسبوع (اولي سكارف - اف ب)

ملاعب القارة السمراء لدى نشأتهم هناك، وقبل انتقالهم إلى قارة الأضواء، أي أوروبا. اليوم، وقبل مانيه، سحر الجزائري رياض محرز الكل في إنكلترا، عندما قاد ليستر سيتي إلى لقب خرافي في الموسم الماضي، ليحز بعدهما جائزة أفضل لاعب في إنكلترا. إنجاز مهم ولافت يؤكد قدرة الأفارقة في التأثير بفرقهم، تماماً كما كان عليه الأمر في الماضي البعيد عندما اعتادوا توجيه فرقهم نحو منصة التتويج. فمن لا يذكر قيادة العاجي ديدويه دروغبا لتشلسي إلى اللقبين المحلي والأوروبي؟ ومن ساحل العاج أطل أيضاً الشقيقان كولو ويايا توريه اللذان حملتا كأس البريمير ليغ مع مانشستر سيتي. كذلك مزّ عجاي آخر بتميز ليتوج في إنكلترا، هو سالومون كالو لاعب تشلسي السابق. و"البلون" أصلاً شرعوا الباب أمام الأفارقة ليفعلوا ما يبرعون به في "ستامفورد بريدج"، حيث ترك الغاني مايكل إيسيان والنيجيري جون أوبي ميكيل أيضاً تأثيراً طيباً في القاب الفريق اللندني. تطول اللائحة وتعيدنا إلى أيام عشق أرسنال للأفارقة الذين برزوا معه كثيراً، أمثال النيجيري نوانكو كانو والكاميروني لورين والتوغولي إيمانويل اديبايور. هم أصلاً جزء بسيط على لائحة تضم أسماء لا ينساها جمهور إنكلترا، أمثال الليبيري جورج وياه والنيجيري جاي - جاي أوكوتشا والأفريقي الجنوبي لوкас رادبي والغاني طوني إيبواه.

في جهتي الملعب، والأفارقة يؤدون هذا الأمر من دون أي مشكلة، مستفيدين من طبيعتهم الجسدية وقوتهم الفطرية التي اكتسبوها من الظروف الصعبة التي عاشوها في

له بتأدية واجبه على أعلى مستوى طوال الدقائق التسعين. وكما هو معلوم، إن سرعة اللعب الهجومي في الدوري الإنكليزي تجبر اللاعبين على بذل مجهود مضاعف

فرقهم أو قيادتها إلى رفع الكؤوس. وهنا يعيدنا الكلام إلى بداية الموسم عندما خرجت لوائح الفرق الـ 20 المتنافسة في البريمير ليغ حيث تبين وجود 47 لاعباً أفريقيًا، ما يعني أن 9% من اللاعبين الـ 500 يأتون من القارة السمراء، فكان بيرنلي الوحيد الذي لم يضم أي لاعب أفريقي، ما أفقده عدداً من النواحي التي ميزت الفرق الأخرى التي ظهر لدى عددٍ منها أن من المستحيل بالنسبة إليها اللعب من دون أولئك السمر المميزين.

وتستكمل المقارنة البرازيلية - الأفريقية التي نستخدمها عينة فقط من أجل إظهار سبب بروز اللاعب الأفريقي في أقوى دوري في العالم. فهناك تصعب الأمور على البرازيليين المهاريين الذين لا يعتمدون على القوة البدنية، بل على مهاراتهم الفردية التي غالباً ما تصطدم بالعنف المفرط أو لا يمكنها مجاراة سرعة اللعب المعتمد أو لا تفيد الفريق، إذ إن لاعبي فرق إنكلترا كلهم يعمدون إلى العمل كمنظومة دفاعية وهجومية واحدة، ما يترك لدى كل لاعب مهمة مزدوجة على المستطيل الأخضر.

وهذه الميزة نجدها تحديداً في لاعب مثل ساديو مانيه الذي يبذل مجهوداً هائلاً على أرض الملعب، يعكس ميزة اللاعب الأسمر الذي يحتاجه كل فريق إنكليزي. فاللاعب الأفريقي يمنح القوة الجسمانية التي لا غنى عنها في ذاك الدوري المليء بالالتحامات، كذلك فإنه يتميز بلياقته البدنية العالية وبنفسه الطويل اللذين يسمحان

التألق الرائع للنجم السنغالي ساديو مانيه في نهاية الاسبوع. يعيد فتح الحديث عن مدى تأثير اللاعبين الأفارقة بالفرق الإنكليزية، وهم الذين لطالما برزوا منذ العصر الحديث للدوري الإنكليزي الممتاز. ليركوا بصمة كبيرة في الفرق المختلفة

### شريك كريم

هناك أمر متعارف عليه في إنكلترا، ولو أنه لا يشكل قاعدة، يقول: الأفريقي أفضل من البرازيلي. وقد يكون هذا الأمر صحيحاً إلى حد بعيد إذا ذهبنا إلى إحصاء تأثير اللاعبين البرازيليين الذين

### يمنح اللاعب الأفريقي الجانب البدني القوي والنفس الطوي لك فريق إنكليزي

قَدِموا إلى الدوري الإنكليزي الممتاز منذ مطلع التسعينيات، بفرقهم مقارنة بأولئك الأفارقة الذين تركوا بصمة أكبر بعد بروزهم بنحو لافت مع فرق مختلفة، منها حتى تلك التي لم تكن منافسة على اللقب. فعلاً، قلّة من اللاعبين البرازيليين تمكنوا من صناعة الفارق في دوري إنكلترا، وقد لا يتخطى عددهم أصابع اليد الواحدة، بعكس عدد كبير من اللاعبين الأفارقة الذين كانوا رأس حربة في رفع مستوى

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 25)	إسبانيا (المرحلة 22)	إيطاليا (المرحلة 24)	المانيا (المرحلة 20)	فرنسا (المرحلة 25)
أرسنال - هال سيتي 0-2 التشيلسي الكسيس سانشينز (34 و 90).	ألافيس - برشلونة 0-6 الأوروغوياني لويس سواريز (37 و 67) والبرازيلي نيمار (40) والأرجنتيني ليونيل ميسي (59) واليكسيس (63 خطأ في مرماه) والكرواتي ايفان راكيتيتش (65).	نابولي - جنوى 0-2 اليووني بيوتر زيلينسكي (51) وإيمانويل جاكيريني (68).	باير ليفركوزن - أينتراخت فرانكفورت 0-3 المكسيكي خافيير هرنانديز (5 و 63) وكيفن فولاند (78).	بورديو - باريس سان جيرمان 0-3 الأوروغوياني إيدنسون كافاني (6 و 47) والأرجنتيني أنخل دي ماريا (40).
مانشستر يونايتد - واتفورد 0-2 الإسباني خوان ماتا (32) والفرنسي أنطوني مارسيال (60).	أوساسونا - ريال مدريد 3-1 سيرجيو ليون (33) لأوساسونا، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (24) وإيسكو (62) ولوكاس فاسكيز (90) لريال.	إنتر ميلانو - إيمبولي 0-2 إيدر سيتادين مارتينز (14) وأنطونيو كانديفا (54).	اينغولشتات - بايرن ميونيخ 2-0 التشيلسياني أرتورو فيدال (89) والهولندي أرين روبن (90).	غانغان - ليون 1-2 مصطفى ديالو (31) ونيكولا بينزيه (34) لغانغان، والكسندر لاكازيت (10) لليون.
ليفربول - توتنهام 0-2 السنغالي ساديو مانيه (16 و 18).	إسبانيول - ريال سوسيداد 2-1 الأوروغوياني هيرنان بيريز (35) لإسبانيول، والمكسيكي كارلوس البيرتو فيلا (26) وأسبير إياراماندي (61) لسوسيداد.	كاليري - يوفنتوس 2-0 الأرجنتيني غونزالو هيغواين (37 و 47).	لايبزيغ - هامبورغ 3-0 كيرياكوس بابادوبولوس (18) والبرازيلي والاس سوزا سيلفا (24) وأرون هانت (90).	موناكو - Metz 0-5 كيليان كيبا لوتان (8 و 20 و 50) والكولومبي راداميل فالكاو (11 و 55).
بيرنلي - تشلسي 1-1 الإيرلندي روبي برادي (24) لبيرنلي، والإسباني بديرو رودريغيز (7) لتشلسي.	اتلتيكو مدريد - سلتا فيغو 2-3 فرناندو توريس (11) والبليجيكي يانيك كاراسكو (86) والفرنسي انطوان غريزمان (88) لاتلتيكو، والأرجنتيني غوستافو كابرال (5) والسويدي جون غوديتي (76) لسلتا فيغو.	كروتوني - روما 0-2 البليجيكي رادجا نايفغولان (40) واليوسني إدين دزيكو (77).	دارمشتات - بوروسيا دورتموند 1-2 الأميركي تيرنس بويد (21) وأنطونيو ميركو تشولاك (67) لدارمشتات، والبرتغالي رافايل غيريرو (44) لدورتموند.	رين - نيس 2-2 مورغان امالفيانو (7) والعاجي جيوفاني سيو (21) لرين، واليوناني اناستاسيو دونيس (59) وفالنتان ايسيريك (81) لنيس.
ميدلسبره - إفرتون 0-0 سندرلاند - ساوثمبتون 4-0 وست هام - وست بروميتش البيون 2-2 ستوك سيتي - كريستال بالاس 0-1 سوانسي - ليستر سيتي 0-2 بورنموث - مانشستر سيتي (الليلة 22,00)	لاس بالماس - اشبيلية 1-0 اتلتيك بلباو - ديبورتيفو لا كورونيا 1-2 اشبيلية - فالنسيا 0-0 فياريال - ملقة 1-1 ليغانيس - سبورتنغ خيخون 2-0 إيبار - غرناطة (الليلة 21,45)	- ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 60 نقطة من 24 مباراة 2- روما 53 من 24 3- نابولي 51 من 24 4- إنتر ميلانو 45 من 24 5- اتالانتا 45 من 24	ماينتس - اوغسبورغ 0-2 شالكة - هرتا برلين 0-2 فولسبورغ - هوفنهايم 1-2 فرايبورغ - كولن 1-2 - ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 49 نقطة من 20 مباراة 2- لايبزيغ 42 من 20 3- أينتراخت فرانكفورت 35 من 20 4- دورتموند 34 من 20 5- هوفنهايم 34 من 20	- ترتيب فرق الصدارة: 1- موناكو 58 نقطة من 25 مباراة 2- باريس سان جيرمان 55 من 25 3- نيس 53 من 25 4- ليون 40 من 24 5- سانت اتيان 39 من 25
ترتيب فرق الصدارة: 1- توتنهام 50 من 24 2- أرسنال 50 من 25 3- ليفربول 49 من 25 4- مانشستر سيتي 49 من 24	- ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 49 نقطة من 20 مباراة 2- برشلونة 48 من 22 3- اشبيلية 46 من 22 4- اتلتيكو مدريد 42 من 22 5- ريال سوسيداد 41 من 21			